

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٥٩-٨ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

تفسير القرآن العظيم كتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة بين ايدينا هي سورة الاعراف وقف بنا الكلام عند الآية رقم ثمانين من السورة. وهي تتحدث عن قصص الانبياء - [00:01:27](#)

السابق قصص الانبياء السابقين. مع اقوامهم اول نبى بعث او اول رسول ارسله الله علي وجه الارض هو نوح عليه السلام على الصحيح هو نوح عليه السلام ارسله بعد ما مضى عشرة قرون - [00:01:47](#)

من نزول ادم عليه السلام الى الارض. ادم مكث على الارض وكان على التوحيد لانه نبى وذريته كانت على التوحيد والاسلام حتى ظهر الشرك في قوم نوح ثم لما ظهر الشرك ارسل الله سبحانه وتعالى نوحا عليه السلام يدعو قومه الى التوحيد. اعبدوا الله - [00:02:10](#)

ما لكم من الله غيره ثم لما انهم ابوا وكفروا وردوا رسالته وعصوا اهلكم الله لما يعني حاربوا الدعوة ووقفوا في وجه نوح عليه السلام وهو يدعوهם الى التوحيد والى طاعة الله اهلكم الله بالغرق - 00:02:37

ثم بعث بعدهم قوما اخرين وهم قوم عاد. وظهر فيهم الشرك وعبادة الاصنام. فارسل الله سبحانه وتعالى رحمة بهم واندراهم نبيه هودا عليه السلام فانذرهم وحذرهم ونصحهم ولكن ابوا الا الكفر وعبادة الاصنام والافساد في الارض ومحاربة ومحاربة هودا ومن معه - 00:02:57

فأهلهم الله. أهلهم الله بالريح سخرها عليهم سعى ليال وثمانية أيام حسوما ثم بعث الله بعدهم ايضا قوما اخرين وهم قوم ثمود فظهر فيهم الشرك وعبادة الاصنام فارسل الله اليهم رحمة بهم. ارسل الله اليهم نبيه صالح عليه السلام. فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله - 00:03:27

ونهاهم عن الشرك والكفر ابوا واستكبروا وكفروا وردوا رسالة نبيهم صالح فالنتيجة ماذا؟ ارسل الله عليهم صيحة قطعت قلوبهم فماتوا. قال صالح عليه السلام قال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. ذلك وعد غير مكذوب - [00:03:58](#) فجاءتهم الريح فجاءهم الصيحة فأهلكهم الله عن اخرهم ثم سبحانه وتعالى يذكر في هذه السورة بعد قصة صالح عليه السلام قصة قوم لوط فهذه قبائل او هذه امم ثلاثة. ذكرها الله متتالية. امة نوح واهلكهم الله وابادهم ثم - [00:04:23](#) امة هود وهم عاد فاهلكهم الله وابادهم ثم بعد ذلك ثمود وكذلك اهلكهم الله. ثم بعث الله بعد ذلك اقواما اخرين. الله اعلم بعدهم يعني امما كثيرة وكم اهلكنا من قرون من بعد نوح - [00:04:50](#)

وكفى بربك بذنوب عبادی خبیرا بصیرا هنا یذکر الله سبحانه وتعالی لوطا علیه السلام. بعد ما ذکر صالح بعد ذلك حاعت قصة لوط علیه السلام. من هو لوط؟ لوط - 15:05:00

هو عاش في زمن ابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام كان في بلد العراق مع ابيه وقومه ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله وترك الشرك وعبادة الاصنام فابوا وکفروا حتى وصل بهم الامر الى ان احرقوا ابراهيم في النار القوم في النار. ولكن الله قال في النار قال للنار كوني بربا - 00:05:36

وسلاما على ابراهيم فانجاه الله. فلما رأى منهم الاصرار على ذلك لم يدعوا عليهم. كما دعيةت كما دعا الانبياء السابقين لم يدعوا عليه وإنما تركهم وهاجر. قال انى انى مهاجر الى ربى سيهدين - 00:06:01

00:06:01 -

وخرج منهم من الذي هاجر معه؟ من الذي أمن معه؟ قال الله سبحانه وتعالى فامن معه لوط. لوط هو ابن اخ ابراهيم عليه السلام
فهاجر معه لما هاجر معه ابراهيم توجه الى - 00:06:20

00:06:20

ارض فلسطين الى الارض المقدسة. واستقر بها. وتوجه لوط بامر من الله وبوحي الى بلاد الاردن والتي كانت فيها قرى متعددة قيل سبع قرى، كانت هذه القرى اكيرها قرية سدوم وقد ظهر في هذه - 00:06:39

00:06:39

في القرى السبع ظهر فيها الكفر والشرك وعبادة الأصنام وظهر فيها الفساد. فيها الفساد الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. وهو اتيان الفاحشة. وقطع السبيل على الناس وكانوا يؤذون المارة وكانوا يفعلون الفواحش التي لم يسبقهم احد اليها - 00:06:59

00:06:59 -

قال الله سبحانه وتعالى هنا ولوطًا أذ قال لقومه أتأتون الفاحشة؟ ما سبقكم بها من أحد من العالمين يقول هذا كيف تفعلون هذه الفاحشة الشنيعة السيئة التي لم يفعلها أحد قبلكم أبداً إلا أنتم. ما هي الفاحشة - 00:07:24

00:07:24

الشنبع ما يعمله ولا الحيوان ولا الطيور. يعني يعني - 00:07:44

00:07:44

هم خالفو فطرة الله التي فطر الله الناس عليها ان الرجل يميل الى المرأة ما يميل الى الرجل هذا الشذوذ. شذوذ محرم وكبيرة من كبائر الذنوب يعني فلذلك الله سبحانه وتعالى عاقبهم باشد العقوبات. يعني اغرق قوم نوح - 00:08:02

00:08:02 -

وأهلك عادا بالصيحة او بالريح واهلك ثمود بالصيحة وهؤلاء عذبهم عذابا لم يسبق اليه احد من الامم. قال الله قال الله سبحانه وتعالى فجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة. الله سبحانه وتعالى قلب ديارهم ديارهم قلعت - 00:08:22

00:08:22 -

من جذورها ورفعت الى السماء. رفعت الديار كاملة الى السماء ثم قلبت عليهم ثم اتبع بالحجارة التي احرقتهم التي احرقتهم. فهذا شف لما نكسوا فطرة الله وقلبوا فطرة الله قلبت عليهم ديارهم - 00:08:45

00:08:45

من جنس العمل فتصحهم لوط عليه السلام وحذرهم وامرهم بعبادة الله وامرهم بالاخلاق الحسنة وترك هذا العمل السيء ولكنهم اصرروا حتى وصل بهم الامر ماذا؟ قال اخرجوا ال لوط من قريتكم. انهم اناس يتظاهرون يستهذلون - 00:09:08

00:09:08 -

بلوط عليه السلام. شف قال هنا سبحانه وتعالى اتاتون انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون يعني متجاوزون لما حده الله متجرؤون على هذا اسراف تجاوز حدود الله اسراف. تجاوزتم ووو قعكم بما هو - 00:09:28

فریبدم اخر

انهم اناس يتظاهرون يستهترون ويسيحرن. قال الله سبحانه وتعالى فانجيناهم اي لوط فانجية - 00:09:55

نجيناهم واهله انجيناهم واهله الا امرأته. لماذا؟ الا امرأته لانها كانت كافرة لانها لم تؤمن به بل كانت كافرة بل تعين قومها على محاربة

قره بل نعین

لaptop عليه السلام. فقال الله سبحانه وتعالى لا امرأة كانت من الغابرين. امرأة من الغابرين يعني - **00:10:17** باقية مع الهاكين. الغابرين يعني الباقين الهاكين. فقال الله لا امرأته فاهملها الله اهلكها بالحجارة وما قال الله سبحانه وتعالى

هـ و مـا قـال اللـه

مطرا اي الحجارة. في سورة اخرى مطربنا عليهم حجارة من سجيل منضود. قال وامطربنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة
وامطربنا عليهم يعني لما قلبت عليهم جعلنا عاليها ساقها كما اخبر في سورة اخرى قال وامطربنا - 00:11:00

00:11:00

واتوا بالذنوب العظام. امطر الله عليهم حجارة من سجيل. وجعل عاليها سافلها. هذه قصة يسوقها الله سبحانه وتعالى عبرة والعظة ولذلك الله اخبر في سورة هود انه قال وما هي من الظالمين بعيد؟ يعني لا تظن انها خاصة بقوم لوط - [00:11:20](#) ومضوا وانتهوا في ازمان بعيدة لا الله يخوف عباده بهذه الاليات. قال وما هي من الظالمين؟ يعني كل من فعل هذه الفعلة الشنيعة انه معرض معرض نفسه قول الهلاك باي طريقة باي طريقة ولذلك تجد الان انتشار الامراض المستعصية التي ليس لها علاج لها - [00:11:40](#) بسبب هذه الجرائم التي يفعلونها من الزنا ومن الفواحش واللواط. طيب بعدما ذكر الله قصة قوم لوط او قصة لوط عليه السلام مع قومه ذكر بعدها قصة شعيب عليه السلام مع قومه ونحن يعني لا نزال في سرد قصص الامم الماضية - [00:12:04](#) وذلك للعبرة والعظة لتعرف ان الله سبحانه وتعالى اقام الحجج على البشر وارسل اليهم رسول وليس لهم عذر في انهم قد اهلكوا في الدنيا وهلاكهم في الآخرة يتظارهم في نار جهنم. بسبب ماذا؟ بسبب معاصيهم وكفرهم - [00:12:27](#) وردهم رسالات ربهم والله سبحانه وتعالى ارسل اليهم رساولا ولكنهم لم يقبلوا ولم يرضاوا بذلك. يقول الله سبحانه الا والى مدينة اخاهم شعيبا مدين هؤلاء هم ام شعيب سموا مدين او اهل مدين نسبة الى جد لهم يقال له مدين. يقال له مدين وهو من ذرية - [00:12:47](#)

ابراهيم عليه السلام يعني جاءوا بعد قوم لوط قال والى مدين واحيانا يسموها في القرآن اصحاب الايكة. اصحاب الايكة هم اهل مدين. سموا باصحاب الايكة ما هي؟ الايكة شجرة. شجرة عظيمة كانوا يعبدونها. كانوا يعبدونها من دون الله. فسموا اصحاب الايتم - [00:13:13](#)

والى مدين لانها بلد مدين نسبة الى جدهم. يقول الله سبحانه وتعالى والى مدين اخاهم شعيبا يعني ارسلنا الى مدينة اخاهم شعيب فلما ارسله الله اليهم ارسله اليهم لماذا؟ لانهم عبدوا الاصنام - [00:13:40](#) بالله كفروا بالله وايضا زيادة على ذلك انهم حتى في اخلاقهم سيء اخلاق سيئة كانوا يقطعون السبيل على اذا مر مرة اخذوهم واخذوا اموالهم وقطعوا السبيل عليهم. وكذلك زية على ذلك انهم كانوا يبخسون اموال الناس لانهم اصحاب - [00:14:00](#) تجارة تجارة مكاييل وموازين وكانوا اهل بيع وشراء فكانوا يبخسون الناس ولذلك نصحهم من هذا الخلق السيء. قال الله سبحانه وتعالى والى مدخل شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من الله غيره؟ كانوا يعبدون - [00:14:20](#) اصنام اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتم ببينة. ما هي البينة؟ التي جاءتهم؟ لا شك ان الله سبحانه وتعالى اذا ارسل رسولا ارسل معه حجة قوية وبينة. قد تذكر في القرآن قد لا تذكر. قد جاءتم ببيانات من ربكم حجة قوية وسلطان من - [00:14:37](#) ربكم ثم امرهم بالخلق الحسن ونبذ الخلق السيء. قال فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياء لا تبخسوا اي لا تنقصوا لا تأخذوا حقوق الناس بنقص موازينهم والمكاييل او فوا الكيل اعطوا الناس حقهم كاملا - [00:14:57](#)

والميزان ما الفرق بين الكيل والميزان؟ هل الكيل والميزان واحد؟ ولا فيه فرق؟ نقول الكيل يكون بالصاع الكيل يكون بالصاع مثل الشعير والقمح والدرة ونحوها هذى تکال مکاييل تکال بالصاع بالکيل صاع ونصف صاع - [00:15:17](#) وربع ساعة صاع الذي يقال له المد. هذه نسميتها مکاييل. الميزان هو الذي يوزن بالموازين له كفتان له كفتان هذا يسميه ميزان. فقال فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم. ولا تفسدوا - [00:15:39](#)

في الارض بعد اصلاحها الله ارسل رسلا قبلكم وصلحت الارض فتأتون على افساد الارض بالمعاصي ولا تفسدوا الارض بعد اصلاحهم ذلك خير لكم ان كنتم مؤمنين لاحظ ان قصة شعيب تختلف عن القصص الماضية بقوة الحجة والجادلة - [00:15:59](#) ومحاورتهم محاورة قوية. ولذلك جاء في بعض الاثار ان شعيبا خطيب الانبياء. خطيب الانبياء لما اعظم من القوة في الخطابة واعطى ايضا من القوة في في الحوار. قال سبحانه وتعالى هنا قال - [00:16:19](#)

ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلك خير لكم ان كنتم مؤمنين ان كنتم تؤمنون بالله باليوم الآخر تؤمنون بالرسول هذا خير لكم ان تصلحوا ولا تفسدوا. وان لا تبخسوا الناس اشياءهم وان تقوموا بوفاء الكيل والميزان - [00:16:39](#) ثم قال في ايضا حذرهم حذرهم من اشياء كثيرة. قال ولا تقدعوا بكل صراط توعدون. ولا ولا تقدعوا بكل صراط توعدون ما معنى

هذا؟ انهم كانوا يجلسون في الطرقات ويهددون المارة اذا مرت قافلة او مر - 00:17:00

اخذوه هددوه وخوفوه واخذوا ما معه من المال. قطاع قطاع طريق. قال ولا تقدعوا بكل صراط بكل طريق توعدون تهددون الناس وتصدون عن سبيل الله حتى الذين كانوا على ايمان او طاعة تمنعونهم تصدونهم عن سبيل الله وتبغونها اي سبيل الله طريق - 00:17:20

وشرعاته تبغونها عوجا. تبغونها عوجا لا تريدون ان تكونوا شريعة الله وطاعة الله مستقيمة. تشوهون سمعتها وتردون الناس عنها. كل هذا تلاحظ في لوط عليه السلام انه ماذا؟ انه ينهى ينهى. يأمر وينهى - 00:17:42

يقول اعبدوا الله هذا امر. او فوا الكيل امر ثم قال ولا تبغسوا نهي. ولا تفسدوا في الارض نهي ولا تقدعوا بكل صراط وتصدون عن سبيل الله ثم ايضا ذكرهم ذكرهم على وجه الامر ما انعم الله عليهم بما - 00:18:02

نعم الله عليك. قال واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم. انتم كنتم عدد قليل فزادكم الله كثركم. جعل جعل هناك الذريات التي انتشرت وسلمكم من الامراض التي تهلك والوباء جعلكم في صحة وعافية وكثرة كثرة - 00:18:22

وكثر خيركم وكثر اولادكم وذرياتكم كنتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. انظروا ولذلك بصورة قال وما قوم لوط منكم بعيد. ذكروا ان الله اهلك اقوام قبلكم. ثم قال سبحانه وتعالى وان كانت طائفة - 00:18:42

منكم امنوا بالذى ارسلت به وان كان طائفة منكم يقول فيه منكم من امن ومنكم من كفر. وان كان طائفة منكم امنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا - 00:19:02

اصبروا واصبروا حتى يحكم الله بينهم. يقول اذا انتم رأيتم من امن وبقيتم على كفركم وضلالكم فانتظروا واصبروا حتى يحكم الله بيننا. وهو خير الحاكمين. سيفصل الله بيننا يقول الشيخ السعدي هنا وان كان طائفة منكم امنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا قال وهم الاكثر الذين لم يؤمنوا - 00:19:15

كانوا هم الاكثر والقلة امنوا هذى طريقة او هذى سنة تراها في في اتباع الرسل وانهم الاقل قال فاصبروا حتى يحكم الله خير الحاكمين. قال فينصر المحق ويوقع العقوبة على المبطل. يقول فانتظروا الله يقضي بيننا وبينكم - 00:19:43

فماذا كان رد قومه؟ هل خافوا من هذه التهديدات؟ وهل انتهوا عن هذه الامور التي يرتكبونها او انهم التزموا وbadروا بتحقيق اوامر الله وشكروا الله على ان انعم عليهم برسالة لوط برسالة - 00:20:04

في شعيب اليهم او ماذا ماذا قالوا؟ او ماذا صنعوا؟ ماذا صنعوا؟ قال الله سبحانه وتعالى قال الملا الذين استكباروا شف ملأ واستكباروا. قال الملا الملا هم الطبقة العليا. من من هذه القبيلة او من هذا من هذه - 00:20:24

العشيرة قال الملا الطبقة العليا السادة والكراء واستكباروا عن طاعة الله شف دليل على انهم لم يقبلوا الحق استكبارا قال قال الملا الذين اكبر من قومه لنخرجنك يا شعيب من قريتنا - 00:20:44

لنخرجنك والذين امنوا معك من قريتنا يريدون اخراج شعيب يقول خلاص يا شعيب ما نتحمل دعوتكم نصحتنا اه نهيتنا عن اشياء وحتى يستهزؤون بشعيب في سورة اخرى قالوا اصلاتك تأمرك ان - 00:21:02

نترك ما يعبد اباءنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. فكانوا يسخرون منه وصل بهم الامر قالوا لنخرجنك نخرجنك من قريتنا ما تبقى معنا. شف قال لنخرجنك والذين امنوا الذين القلة الذين امنوا معك كلهم نخرجهم. وهذى سنة - 00:21:22

الطغاة في كل وقت حتى مع لوط قالوا مثل ما مر معنا قبل قليل قالوا اخرجوا الى لوط من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. وتلاحظ ان الطغاة المسرفون ان الطغاة والمشرفيين المستكبارين في الارض ما عندهم حجة - 00:21:42

ما عندهم دليل ولا عندهم نقاش ما يناظرون يأتىهم بمثل هذه الحوارات التي يذكرها الله عن شعيب عليه نعم يحاورهم ويناقشهم ما يريدون عليه بالنقاش. يعني ان ترد الحجة بالحجة اذا كنت محق. اذا كنت محقا اعطنا رد الحجة بالحجة - 00:22:02

لا هم يستطيعون ما عندهم حجة ولذلك ماذا يستعملون؟ يستعملون القوة يعني يريدون القتل نرجمتك في سورة اخرى قال نرجمتك.

وهنا يقول نخرجنك يا شعيب. استعملوا القوة اما القتل اما الرجم اما الاصنام. لیش؟ لأن ما عندهم حجة ما يستطيعون. هنا قالوا

ماذا - 00:22:22

قالوا لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. يعني ترجعون الى ما نحن عليه من الكفر والشرك وعبادة وعبادة الاصنام. ترجعون او لتعودن في ملتنا. قال لهم شعيب او لو كنا كارهين - 00:22:44

نريد ان نرجع تلزمونا بقوة ما نريد. هذا نحن كارهون لعبادة الاصنام. لا نريد. لكن هنا وقفه هل يفهم من هذا ان شعيبا كان على عقيدتهم لانه يقول تعودون. فهل معنى انه انه يعود الى ما كان عليه - 00:23:04

يعني يفهم انه كان على عقيدتهم ثم ارسله الله هل هذا يفهم او ماذا نقول في كلمة لتعودن نقول الانبياء لم يعبدوا الاصنام. الانبياء كلهم الذين اصطفاهم الله واختارهم واخلصهم لرسالته لم يعبدوا غير الله طرفة عين - 00:23:24

ابدا و كانوا على التوحيد كلهم على التوحيد ولا يمكن ان يعبدوا غير الله. لكن هنا لتعودن اما يقولون لتكوين كما كنتم قبل الرسالة وان كان على التوحيد لكنه لم كان لم يكن ينهاهم قبل ان يبعث ولم يكن يأمرهم - 00:23:44

فقد ارجع الى ما كنت عليه لما كنت معنا. هذا توجيهه او يقصد لتعودن يعني اتباع شعيب. اتباع لا شك ان بعضهم مثل يعني المهاجرين اللي كانوا مع النبي وسلم كانوا يعبدون غير الله فلما جاء الاسلام تركوا عبادة - 00:24:04

الاصنام وعبدوا الله وحده لا شريك له. فيكون هؤلاء بعض القوم معه او بعض الذين اسهموا مع شعيب كانوا على عقب على عقيدتهم وعلى ملتهم فقالوا ارجعوا ولذلك قال يا شعيب لنخرجنك والذين معك - 00:24:24

او لتعودن يعني انت والذى معك. لتعودن في ملتنا. قال او لو كنا كارهين كيف تلزمونا بالعوده؟ لا لا يمكن ان نرجع الى الى ما كنا شف قال هو الشيخ هنا قال فشعيب عليه السلام كان يدعوه - 00:24:44

طاما في ايمانهم ومحذرا من عقوبة الله قال الان لم يسلم لم يسلم من اذاهم حتى بالاخراج مره ومرة بالرجم حتى توعدوه بالاجلاء بان يجلوه من بلدتهم او اقتلوه يرجموه اشد قتلة واشد يعني اشد فعله. قال قال هنا قال اول كنا كارهين - 00:25:04

قد افترينا على الله كذبا. يقول انت كيف تخرجوننا؟ كيف تریدون ان نعود؟ هذا افتراء. نكذب على الله؟ افترينا على الله كذبا اذا تركنا ان عدنا في وتركنا التوحيد هذا معناه انا افترينا على الله كذب كذبنا على الله في ملتهم بعد اذ نجانا الله منها الله نجانا وخلصنا - 00:25:34

عبادته وحده لا شريك له وترك الاصنام. بعد اذ نجانا الله منها. قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله. يقول نحن لا يمكن ان نعود ابدا. الا اذا اراد الله امرا هو يريده هذا. ولذلك علق امره بالمشينة حتى يخبرهم - 00:25:54

او حتى يبين لهم ان العبد في هذه الحياة لا يتحرك اي حركة الا بارادة الله ومشيئته. فلا بد ان يعرف ان الله مطلع عليه وعالم بحاله وان هو المتصرف فيه. قال شف وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله. شف يقول - 00:26:14

شيخنا قال وما يكون له ان نعود فيها الا ان يشاء الله يقول لا ما يكن لنا ان نعود فيها قال يمتنع على ملتنا ان نعود فيها فان هذا امر محال لا يمكن ان نعود فايسيهم قال مستحيل فايسيوا من ذلك مع كونه قال يوافقهم من وجوههم - 00:26:34

متعددة قال من جهة انه انهم كارهون قال كيف تلزمونا ونحن لا نريد هذا؟ نحن نكره ذلك ومنه قال انه من جهة انه جعل انا ما هم عليه كذبا قال كيف يعني نحن نكذب على الله؟ هذا ما يمكن. ان عدنا في ملتهم بعد اذ نجانا الله منها. ثم قال وما - 00:26:56

ان نعود فيها الا ان شاء الله. يعني اعتراف بنعم الله ومنتها عليهم اذ انقضهم وهم اذ طاعته قال هنا الا ان شاء وسع ربنا كل شيء علما. اثبتو الله سعة العلم وقالوا هذا امر بيد الله سبحانه - 00:27:16

افعلوا مشيئته والله هو اعلم بحالنا وحالكم. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا. فوضنا امورنا الى الله فوضنا واعتمدنا على الله في ان الله سبحانه وتعالى يحمينا ويحفظنا ويعصمنا من اذاك. توكلنا على الله. اعتمدنا على - 00:27:38

هنا في ان يحكم بيننا ولذلك قال بعدها قالوا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يقول الشيخ هنا عند قوله تعالى على الله توكلنا قال اعتمدنا ان الله سيثبتنا على الصراط المستقيم ويعصمنا - 00:27:58

من جميع طرق الجحيم مهما حاولتم بصدكم عن محاولتكم ان تصدونا عن دين الله وان تعيدوننا الى ملتقكم لن نرجع لاننا اعتمدنا وتوكلنا على الله. ومن يتوكل على الله قال فقد كفاه الله. قد كفاه الله ويسره امره. ومن - [00:28:18](#)

توكل على الله فهو حسبي. قال هنا قال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ما معنى ربنا افتح بيننا؟ ما معنى هذا الكلام؟ قال الشيخ اخونا افتح بيننا يعني وضح واب وابين الحق من الباطل. افتح بين يعني احكم بيننا في بيان الحق - [00:28:38](#) من الباطن والهدى من الضلال. او افتح بيننا انهاء الامر بالعقوبات. ان ينهي الله سبحانه وتعالى ما بيني وبينه ولذلك شف قال افتح بيننا يعني احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير وانت خير الفاتحين - [00:29:02](#)

يقول الشيخ هنا فسأل الله او سألا الله ان يفتح بيننا وبينهم بالحق وان يريهم اياته وعبره في الفصل بين بين هؤلاء وهؤلاء اخبر الله عن قوم عن قوم شعيب ماذا قالوا؟ وقال الملا يعني الكبار - [00:29:22](#)

والسادة الذين كفروا من قومه من قوم من قوم شعيب وهم اهل مدينة قالوا لان اتبعتم بدأ ينصح بعضهم شف كيف النصح النصح على الضلال لمن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. يقولون اذا اتبعتم انت - [00:29:44](#)

عيبا يعني شف الخسارة والشقاء يقول اذا اتبعتم شعيبا في في دعوته في دعوته ونصحه ستخسرون كيف تخسرون؟ تخسر اذا اتبعنا نبي من انباء الله يوحى الله اليه ويدعوه ويدعوه الى الجنة ويدعوه الى السلام - [00:30:04](#)

يقولون انكم اذا لخاسرون. هذا انقلاب الموازين. قال يعني ولم يدرروا ان الخسارة في في الشيطان لا اتباع الانبياء انكم الى لخاسرون. النتيجة ما هي؟ قال الله سبحانه وتعالى فاخذتهم الرجفة. فاخذتهم الرجفة - [00:30:24](#)

فاصبحوا في دارهم جاثمين اذ قال ما هي الرجفة؟ قال الزلزلة الشديدة هنا قال الله عز وجل فاخذتهم الرجفة. وفي سورة هود قال فاخذتهم الصيحة وفي سورة الشعرا عذاب يوم الظلة. فاصبح عندنا عذاب الان ثلاثة. رجفة صيحة عذاب يوم الظلة وهي - [00:30:44](#)

السحابة التي اطلتهم ثم نزل منها العذاب. فما هو العذاب الذي اصابهم؟ فنقول للجميع كل ذلك رجفت بهم الارض تزلزلت حتى يعني رجتهم رجا ثم جاءتهم بعد ذلك السحابة التي نزلت بهم - [00:31:08](#)

وهو عذاب يوم الظلة. فجاءهم شر جاءهم يعني حر شديد جدا. وخرجوا من بيوتهم من شدة الحر فاذا السحابة قد يعني قربت منهم وتحتها ظل وهواء بارد فاجتمعوا كلهم كلهم اجتمعوا تحت هذه السحابة فصب الله - [00:31:28](#)

وعليهم العذاب صبا. وصاح بهم جبريل فماتوا جميعا قال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دياء فاصبحوا في دارهم جاثمين هامدين لا يتحركون. قال الله سبحانه وتعالى وهو ينعم حالهم؟ قال الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو فيها لأنهم لم يقيموا فيها ولا ساعات. ذهبوا عليهم لأن لم - [00:31:48](#)

لو في اي في قريتهم كان لم يقيموا فيها مع ان الله اعطاهم القوة واعطاهم الصحة والعافية واعطاهم المال واعطاهم كل وارسل اليهم رسولا لكتهم ما قبلوا ذلك. قال الله سبحانه كان لم يغنو فيها لأنهم ما عاشوا فيها. ولم يقيموا فيها - [00:32:15](#)

ولا ساعة قال الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. شف في الاول يقول لمن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون من الذي خسر؟ هم الذي خسروا. الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. فلما اهلكهم الله - [00:32:35](#)

قال شعيب لهم فتولى عنهم اي شعيب تولى وتركتهم وقال يا قوم يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتكم رب ابلغتكم رسالة الله التي كلفني الله بها ان ابلغتكم الى التوحيد وطاعة ربكم وتقواه. ونصح لكم نصحهم - [00:32:55](#)

هم نصحا قويا فكيف اسى كيف احزن على قوم كافرين كيف عسى عليهم وكيف احزن عليهم - [00:33:15](#) وهددتنا بالقتل هددتنا بالرجم وهددتنا بالخارج. فالنتيجة كيف اسى على قوم كافرين كيف عسى عليهم وكيف احزن عليهم - [00:33:15](#)

قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بعد ما ذكر اقوام يعني قوم نوح وقوم هود عاد وقوم صالح ثمود قوم لوط ثم قوم شعيب خمسة اقوام ذكرها قال وما ارسلنا في قرية من نبي تعليم بعد تخصيص قال يعني ليس فقط هؤلاء ما ارسلنا في قرية من نبي - [00:33:35](#) الا يكفرن ويردون رسالته والنتيجة اخذنا اهلها بالباء والضراء. ما هي الباء ما هي الضراء؟ المؤس المؤس الفقر. والضرب

الامراض. يقول الامراض والبلايا وال المصائب والاوبيه يقول ما في قرية ردت رسالات ربها وكفرت بنبيهم الا اخذناهم بالشدة. اخذنا

اهلها بالأساء - 00:34:03

الفقر بحيث انها تموت ثمارهم وشجارهم وخيراتهم وتموت يعني البهائم فيصبحون في فقر. والضراء تصيبهم الاوبيه والامراض. يقول نأخذهم لعلهم يرجعون اذا شافوا هذه العلامات وهذي تلاحظ ان الله عزم ما خصص. ما قال قرية كذا او قرية كذا. يعني هذا عام على مر الازمة في كل زمان - 00:34:33

حتى في زماننا وبعد الله يهدى مثل هؤلاء بان يأخذهم تصيبه بعض الاقوام وبعض الشعوب يصيبها الفقر يصيب الفقر حتى يموت الكثير منهم. هذه كلها انذارات من الله سبحانه تهديد. لانهم كانوا على معاصي على معاصي - 00:35:03

وكذلك الظراء الاوبيه والامراض التي تصيبهم بسبب ذنبهم. بسبب ما كسبت ذنبهم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. بما كسبت ايديكم بسبب الذنب. قال لعلهم اذا اصابهم مثل هذا ماذا؟ لعلهم يرجعون الى ربهم. ولكن لا يرجعون. قال لعلهم - 00:35:23 يعني يتضرعون الى ربهم ويلجأون اليه ويتجاوزون لكتهم قال قال ثم بدلنا مكان السيئة. يقول كشفنا عنهم الظراء والسراء. ورفعنا هذه السيئة التي هي الامراض - 00:35:44

والاوبيه والفقرونحوه مكان السيئة الحسنة اعطاهم الله حسنة بعد ذلك. لكن هل شكرؤا؟ هل شكرؤا لما اعطاهم؟ قال تعفوا يعني استصحروا عفوا يعني اصابتهم العافية في اموالهم وفي بهائهم وفي شجارهم وخيراتهم حتى عفوا - 00:36:04

وماذا لما عفوا؟ هل شكرؤا هذه نعمة من الله؟ لا. قالوا هذه عادات. هذه هذه سنة الله. مرة تكون فقر شحال ومرة تكون الحال خير ونعمة ما يظن ان هذا من الله سبحانه وتعالى احيانا عقوبات تنزل بهم اذا كانت بأساء وضراء - 00:36:24

او اذا اعطاهم الله الحسنات واعطاهم الخير ان هذا استدرج استدرج قال شف قال قالوا قد مس اباءنا الظراء والسراء او هم من القحط والجوع ومن مضت واجدادنا جاءهم ما جاءهم من القحط والجوع والامراض ثم رفع الله عنهم ذلك وجاءتهم الصحة والعافية يقول - 00:36:44

سنة الله عادة الله. قد مس اباءنا الضراء والسراء. قال الله عز وجل لما كان هذا موقفهم لما كان هذا هذا موقفهم وعدم عدم الاستجابة لله وعدم العودة يظنون ان هذا خير وهو استدرج قال فاخذناهم بفترة - 00:37:04

انهم يعطون الصحة والعافية والامن وهم على المعاصي مستمرين الا والله انزل بهم العقوبة. قال فاخذناهم بفترة وهم لا يشعرون يشعرون وهم لا يشعرون قال سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات. طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله يأتي لها - 00:37:24

كلام في لقائنا القادم باذن الله. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:37:47

المشركين - 00:38:22